قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

نجاح جديد في تشكيل قنوات بولية لخمسة أطفال

القاهرة /14أكتوبر/متابعات:

تمكّن علماء من أمريكا من تشكيل مجار بولية للذكور قابلة للحياة من خلايا الصغار، وذلك باستخدام خلايا من المرضى أنفسهم لتطوير مجاري البول في المعمل واستعمالها بنجاح لتحل محل الخلايا المدمرة عند خمسة أطفال، الأمر الذي جاء ليبرز قوة العلاج بالخلايا.

وقام فريق البحث بعمل نوعين من الخلايا، الأول خلايا عضلات من أجل الطبقة الخارجية لمجرى البول، والثاني خلايا بطانية للطبقة الداخلية، والتي تحتوي على الأوعية الدموية والمكونات الأخرى لأنبوب البول.

وبمجرد نمو الخلايا الكافية يتم وضعها في مادة حيوية مجردة، تعطي للخلايا التكوين السليم المطلوب، ثم يقوم العلماء بتسخين العضو في حضانة فتبدأ الخلايا في تشكيل أفراخ.

وزرع فريق البحث قطعا من القنوات البولية التي تشكلت في المعمل في خمسة من الأطفال تتراوح أعمار هم بين 10 و 14 سنة، كانوا يعانون عطبا في تلك القنوات، وبعد الزراعة بدأت أفراخ الخلايا في التشكل في أنسجة جديدة، وبعد حوالي أربعة أسابيع تمكن الأطباء من إزالة القنطرة الصناعية التي كان يعتمد عليها الصبية في التبول، وتمكن الصبية من التبول عبر المبال الجديدة.

وقال مدير معهد الطب التجديدي بجامعة واك فوريست بنورث كارولينا بأمريكا أنطونيو عطا اللّه: «أثبتت اختبارات تدفق البول والمقاييس الأخرى أن أنسجة المبال المهندسة وراثياً قد استمرت في أداء وظيفتها حتى بعد ستة أعوام من زراعتها في المرضي».

وصرح خبير الطب التجديدي بجامعة كوليج بلندن طريس ماسون قائلا:»هذه المبال التي تم استزراعها بالكامل داخل المعامل توضّح قوة العلاج بالخلايا، وعندما يفسد عضو بالكامل أو الأنسجة لا نجد أي مقدار من الدواء أو أداة ميكانيكية تسمح بعودة المريض لحالته الطبيعية، إلا أن العلاجات التي تعتمد على الخلايا تقدّم علاجا أساسيا».

ويحدث الخلل في المبال أو مجرى البول عند الصبية نتيجة الإصابات أو الأمراض أو العيوب الخلقية عند الميلاد، بينما يمكن علاج أو إصلاح أي خلل بسيط في المبال، فإن الأخطاء الكبرى يتم علاجها من خلال أنسجة تؤخذ عادة من البشرة أو الخد، إلا أن هذه الأنسجة فشلت في علاج حوالي نصف الحالات، وغالباًماتؤدي بالإصابة بالعدوى والألم والنزيف أو صعوبة في التبول.

وتمكن فريق عطا اللّه في السابق من تنمية عضو كامل ليستخدم كبديل للمثانة التي قام الفريق بزراعتها في تسعة أطفال عام 1998، أما المبال فهي تحد حقيقي لأن لها تكوين أنبوبي.

وأضاف عطا اللّه: «المرضى يأتون إلينا وهم يعانون مرضا أو إصابة في العضو، فنأخذ جزءا صغيرا من أنسجة هذا العضو، بما يمثل حوالي نصف حجم طابع البريد، ونقوم بإضافة سائل به عوامل النمو المغذي للخلايا، مما يشجع هذه الأنسجة على المضاعفة بأعداد كبيرة».

من هي الأم الحقيقية.. التي تلد أم التي تربي؟؟

الأمومة علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة ومن تنجبهم وترعاهم

أقوى الغرائز لدى المرأة هي الأمومة وتظهر أثناء الطفولة حين تحتضن دميتها

لا شك أن خير وصف يعبر عن الأم وعن حقيقة صلتها بطفلها في لغة العرب هو « الوالدة » وسمي الأب « الوالد » مشاكلة للأم الحقيقية ، أما الأب فهو في الحقيقة لم يلد ، إنما ولدت امرأته . فالولادة إذن أمر مهم ، شعر بأهميته واضعو اللغة ، وجعلوه محور التعبير عن الأمومة والأبوة والبنوة وفى القرآن الكريم تأكيد لذلك المعنى في قوله تعالى : « ما هن أمهاتهم ، إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم» فلا أم في حكم القرآن إلا التي ولدت » .

التعريف الاصطلاحي للأمومة

الأمومة هي علاقة بيولوجية ونفسية بين امرأة ومن تنجبهم وترعاهم من الأبناء والبنات .

وهذا هو التعريف للأمومة الكاملة التي تحمل وتلد وترضع (علاقة بيولوجية) وتحب وتتعلق وترعى (علاقة نفسية) . وهذا لا ينفى أنواعاً أخرى من الأمومة الأقل اكتمالاً كأن تلد المرأة طفلاً ولا تربيه فتصبح في هذه الحالة أمومة بيولوجية فقط ، أو تربى المرأة طفلاً لم تلده فتصبح أمومة نفسية فقط .

الأمومة الكاملة :هي الحمل والولادة والإرضاع ورعاية الطفل حتى يكبر ، وهي أقوى أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور يوسف القرضاوي (فتاوى معاصرة 1989) :

« المعاناة والمعايشة للحمل أو الجنين تسعة أشهر كاملة يتغير فيها كيان المرأة البدني كله تغيراً يقلب نظام حياتها رأساً على عقب ، ويحرمها لذة الطعام والشراب والراحة والهدوء . إنها الوحم والغثيان والوهن طوال مدة الحمل ... وهي التوتر والقلق والوجع والتأوه والطلق عند الولادة . وهو الضعف والتعب والهبوط بعد الولادة . إن هذه الصحبة الطويلة – المؤلمة المحببة – للجنين بالجسم والنفس والأعصاب والمشاعر هي التي تولد الأمومة وتفجر نبعها السخي الفياض بالحنو والعطف والحب . هذا هو جوهر الأمومة : بذل وعطاء وصبر واحتمال ومكابدة ومعاناة « .

الأمومة البيولوجية

وهي تطلق على الأم التي حملت وولدت فقط ثم تركت ابنها لأي سبب من الأسباب وهى أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط . ولكنها ليست كذلك لدى الابن (أو البنت) ، لأن الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية وإنما يشهدون الأمومة النفسية، ولذلك اهتم القرآن بالتوصية بالأم والتذكير بالأمومة البيولوجية التي لم يدركها الأبناء . قال تعالى : « ووصينا الإنسان بوالديه ، حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين « (لقمان 31» .

وفى الأحوال الطبيعية يكون هناك توازن بين قسمي الأمومة فنرى الأم تعطى الرعاية والحب والحنان وفي الوقت نفسه تنتقد وتوجه وتعاقب أحياناً .

أما في الأحوال المرضية فنجد أن هذا التوازن مفقود فيميل ناحية الرعاية الزائدة والتدليل أو يميل ناحية النقد المستمر والقسوة والسيطرة .

المرأة الأم (أم العيال)

تتجه بكل مشاعرها نحو أطفالها وتكون مشغولة طول الوقت بهم وتدور كل سلوكياتها حول مركز واحد هو أبناؤها . وهذا النموذج يكثر وجوده في المجتمعات الشرقية. فتبرز الأم حين يمرض أحد الأبناء وتبرز الزوجة حين يكون الزوج في محنة وتبرز الأنثى في مرحلة منتصف العمر حين يكبر الأولاد ويقل احتياجهم لها وحين ينشغل عنها الزوج فتعود حينئذ إلى نفسها لتدللها وتهتم بها وتتصرف بشكل يجذب اهتمام من حولها إليها .

طبيعة المرأة البيولوجية والنفسية مهيأة لأن تتحمل الآلام من أجل أبنائها وزوجها ، وأن تعطي كثيراً ولا تأخذ إلا القليل وربما لا تأخذ شيئاً ، وأن تحنو على من حولها وربما يقابلون ذلك بالقسوة أو الجحود ، وأن تؤثر غيرها على نفسها ، وأن تضحي بنفسها من أجل سلامة من ترعاهم. فهي في علاقاتها بزوجها وأولادها تميل إلى الخضوع والتسليم والإيثار وتكون سعيدة بذلك ولا تطلب أي مقابل وكأنها مدفوعة إلى ذلك بغريزة قوية هي غريزة الأمومة .

غريزة الأمومة

هي غريزة من أقوى الغرائز لدى المرأة السوية و تظهر لديها في الطفولة المبكرة حين تحتضن عروستها وتعتني بها ، وتكبر معها هذه الغريزة وتكون أقوى من غريزة الجنس فكثير من الفتيات يتزوجن فقط من أجل أن يصبحن أمهات ودائماً لديهن حلم أن يكون لهن طفل أو طفلة يعتنين به . ولولا هذه الغريزة القوية لعزفت معظم النساء عن الزواج والحمل والولادة . وغريزة الأمومة أقوى من حب الأمومة ، لأن الغريزة لها جذور بيولوجية (جينية وهرومونية) أما الحب فهو حالة نفسية أقل عمقاً من الغريزة ، والمرأة حين تخير بين أمومتها وبين أي شيء آخر فإنها – في حالة كونها سوية – تختار الأمومة بلا تردد .

الأمومة والوظائف

كثيراً ما تدفع غريزة الأمومة المرأة إلى تفضيل وظائف بعينها مثل التدريس (خاصة للأطفال) والتمريض وطبابة الأطفال ورعاية الأيتام ..... إلخ ويبدو هذا التفضيل لغريزة الأمومة في مثل هذه المهن .

الحرمان من الأمومة وأثره على الصحة النفسية :

لما كانت الأمومة غريزة بمثل هذه القوة كان الحرمان منها شديد القسوة على المرأة العقيم فهي تشعر أنها حرمت من أهم خصائصها كامرأة ، ومهما حاولت أن تعوض هذا النقص فإنها في النهاية تشعر بفراغ هائل وتشعر أن لا شيء يمكن أن يملأ هذا الفراغ بداخلها . ولذلك تظهر أعراض الاضطرابات النفسية أو النفسجسمية بكثرة حتى تجد لها مخرجاً . والمخرج يمكن أن يكون بتبني طفل تمنحه حب الأمومة أو التسامي بغريزة الأمومة من خلال رعاية الأيتام أو العمل في دور حضانة الأطفال أو رعاية أطفال العائلة أو غيرها .

وهكذا نرى الأمومة من أقوى غرائز المرأة وهي حين تتفتح تزين الدنيا بأرق وأرقى عواطف البشر وأبقاها .

معاناة الأم عند الولادة هي التي تفجر لديها نبع الأمومة تجاه وليدها

الأم الصالحة توجه مشاعرها نحو أطفالها طوال الوقت وتوزع عطفها عليهم بالتساوي

صباح الخير

من يردم الفجوة بين جيلي الآباء والأبناء؟!

محمد فؤاد راشد

تتوالى الأيام، وتتسابق السنوات في تغيير ملامح وأفكار الناس باستمرار، ينسى الآباء في كثير من الأحيان، أنهم كانوا في يوم من الأيام أطفالا وأبناء، يتذمرون من طلبات وأوامر الآباء، ويجدون من وجهة نظرهم إجحافا من الآباء بحقهم، وتقليلاً من شأنهم.

في ما يغيب عن أذهان معظم الأبناء، أنهم سيقفون يوماً أمام أولادهم، يفرضون عليهم ما يرونه أنسب لهم في كل شيء، ويحددون لهم الخطأ والصواب، ويقسون عليهم أحياناً.

وبين نسيان الآباء محدودية فكر الأبناء، تتجدد مشكلة مستمرة، طالما بقيت الحياة تضج بالصخب والتجدد، وهي الفجوة بين الآباء والأبناء بكل أبعادها العمرية والفكرية والثقافية وما يتعلق بالعادات والتقاليد وما يرتبط بدخول تكنولوجيات جديدة وتطور على مختلف الأصعدة .. وغيرها.

ورغم أن لكل عصر خصائصه، وكل يرى أن عصره أكثر حساسية من غيره، فإننا نرى أن عصرنا كذلك، يتمتع بخصوصية فريدة، ساعدت في تباعد الفجوة بين الجيلين، بسبب ما دخل في عصرنا الحديث من تطور متسارع لم تشهد له الحقبات الماضية مثيلاً، وما شهده من تقارب في الزمان والمكان، وإلغاء لحواجز كثيرة ارتبط أساساً بالتكنولوجيا التي حولت العالم إلى قرية.

و تعد الفجوة العمرية أكثر الفجوات تأسيساً للاختلافات اللاحقة، فبقدر ما يبتعد جيل الآباء زمنياً-عن جيل الأبناء، تتسع الفجوات الأخرى، وتضيق مساحة الالتقاء الفكري والثقافي وحتى اللغوي.

في الماضي، كان الشبان يتزوجون في سن مبكرة، تصاعدت مع مرور الزمن، إذ كانت الأجيال السابقة تحرص على تزويج أبناءها عند سن البلوغ، ثم في أجيال لاحقة بات الزواج في سن أكبر، بسبب اتساع المدن وتنوع المصالح وتباعد المنازل.

كانت العائلة الواحدة تزوج ربما جميع أبنائها في منزل الأب، ولم يكن على الابن أن يحمل الكثير من المسؤوليات كي يكون أباً.

ومع تعقد الحياة، أصبح لزاما على الشاب أن يؤمن منزلا وعملا، ما ساعد في تقدم سن الزواج.

وفي جيلنا الحالي، بات على الشاب أن يكون متحصناً بالكثير من المسؤوليات والقدرات كي يقدم على الزواج، وإن تزوج أخر الإنجاب لوقت لاحق ريثما تتحسن الأمور المادية !!

هذا التقدم التدريجي في سن الزواج والإنجاب، أثمر فجوة كبيرة لم تكن في السابق موجودة بين أعمار الآباء والأبناء.. فبدل أن يكون بين الأب وابنه 15-20 عاماً كحد أقصى، بات الكثير من الآباء يبتعدون عن أبنائهم مسافة 30 سنة أو أزيد.

هذا الاختلاف الكبير في الأعمار، ولد مسافات متباعدة من الثقافة والعادات والتقاليد والأفكار ومدخلات العصر الحديث بين الجيلين، ما ساعد في بروز أكبر للمشكلة.

لذا يجب إن يصحو كل فرد مسؤول عاقل راشد بالغ من غفلته ويدرك مهمته وينجزها بإخلاص وأمانة، وليطرد التبعية والتخلف والانقياد الأعمى نحو الهاوية.. فليدرك الأب مسؤوليته ويلملم جراح الغفلة ويصلح ما قد فسد ويشارك بكل جدية في تربية أبنائه وإنقاذهم من كبوتهم قبل أن يقعوا في جحر الضب المنقادين إليه بلا وعي ولا تفكير، وليكن نَعم قدوة لنعم خلف.

ولتدرك ألام عظم الأمانة التي في عنقها ولتقبل على احتضان أبنائها وبناتها ولترعاهم ولتعلم أنهم كسبها وربحها في الدنيا والآخرة، فبعزهم عزها وبفوزهم فوزها، ولتخلع ربقة الجاهلية الحديثة ولتكن نعم الأم لأفضل بنت ونعم الزوجة لزوجها ونعم القلب الذي يسع أبناءها ، ولتكن الحصن المنيع والسور الواقي الذي يقف بالمرصاد وبلا هوادة ضد كل دخيل ومتسلل إلى بيتها الآمن .

وليدرك الابن ولتدرك البنت مدى خطورة الانحراف عن المسار والجادة، ولندع اللوم جانبا ولنكن غرسا طيبا باراً نعين آباءنا وأمهاتنا على برنا وحسن تربيتنا، ولنكن خير خلف لخير سلف وما نزرعه اليوم نحصده غدا ولنعلم أن عزنا في ماضينا وفي العلم والعمل والاستقامة ولننظر بعين ثاقبة إلى ما وصل إليه الغرب من انهيار أخلاقي وتفكك أسري وأمراض ليس لها عد ولا حصر ، فهل نسير نحو الهاوية أم نقود العالم كله نحو العلياء والسمو».

اتفاقية حقوق الطفل

المادة (45)

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

(د) يجوز للجنة أن تقدم اقتراحات وتوصيات عامة تستند إلى معلومات تلقتها عملا بنص المادة ٤٥ من هذه الاتفاقية. وتحال مثل هذه الاقتراحات والتوصيات العامة بالمادتين ٤٤ إلى أية دولة طرف معنية، وتبلغ للجمعية العامة مصحوبة بتعليقات الدول الأطراف، إن وجدت.

unicef

همسة تربوية

الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية على الأبناء

إن هذه الألعاب تصنع طفلاً عنيفًا؛ وذلك لما تحويه من مشاهد عنف يرتبط بها الطفل، ويبقى أسلوب تصرفه في مواجهة المشاكل التي تصادفه يغلب عليه العنف، وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت في الغرب وجود علاقة بين السلوك العنيف للطفل ومشاهد العنف التي يراها، كما أنها تصنع طفلاً أنانيا لا يفكر في شيء سوى إشباع حاجته من هذه اللعبة، وكثيرا ما تثار المشكلات بين الإخوة الأشقاء حول من يلعب؟ على عكس الألعاب الشعبية الجماعية التي يدعو فيها الطفل صديقه للعب معه، كما أنها قد تعلم الأطفال أمور النصب والاحتيال، فالطفل يحتال على والديه ليقتنص منهما ما يحتاج إليه من أموال للإنفاق على هذه اللعبة فعلى الآباء والأمهات الانتباه لأولادهم من هذه الألعاب الإلكترونية والحذر منها فإن خطرها كبير.

قصة حرف س

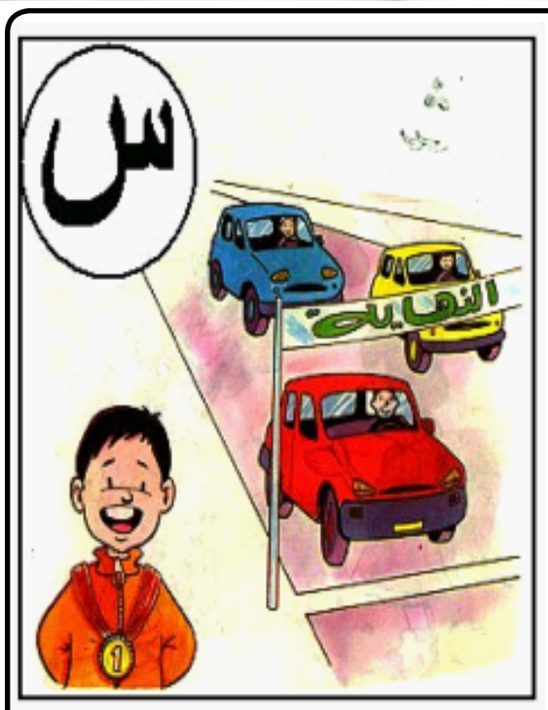

عند الساعة السادسة انطلق سباق السيارات. قاد سمير سيارة حمراء، وقاد سعيد سيارة زرقاء ، وقاد سيف سيارة صفراء ، سبق سمير الجميع .